رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 84- سورة المائدة من الآية)08(إلى الآية)18(.

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت ايدي لبئس ما قدمت لهم انفسهم - 00:00:00

وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون هاتان الايتان الكريمتان من سورة المائدة. جاءتا بعد قوله - 00:00:28

جل وعلا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل اسرائيل على لسان داوود عيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا انا هون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. ترى - 00:00:58

منهم يتولون الذين كفروا. لبئس ما قدمت لهم انفسهم من سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله اهي والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ولكن كثيرا - 00:01:28

منهم فاسقون. هاتان الايتان قال بعض المفسرين هي في المنافقين وقال بعضهم هي في اليهود. وفي كونها في يهود تنتظم الايات مع ما قبلها. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:01:58

وكثيرا منهم يتولون الذين كفروا. كونوا في اليهود وقيل في المنافقين وما المراد بالذين كفروا اذا كان المراد اليوم يقول المراد كفار قريش. ترى كثيرا منهم من اليهود يتولون الذين كفروا كفار قريش. حيث قالوا لهم انتم اهدى سبيلا من محمد - 00:02:47

ويوالونهم ويصادقونهم اجتماعا على عداوة محمد صلى الله الله عليه وسلم ومن امن به واذا كان المراد المنافقون اذا كان المراد من هذه الاية المنافقين فقوله ترى كثيرا منهم يعني من - 00:03:27

منافقين يتولون الذين كفروا من اليهود. لبئس ما قدمت لهم انفسهم. والعبرة بعموم اللفظ بخصوص السبب. وفي هذه الاية نهي لكل من يصادق على عداوة المسلمين. وفي هذا مقتل لهم - 00:03:57

شيخ لهم حيث اختاروا صداقة وموالاة من حاد الله ورسوله ترى كثيرا منهم لعداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه يتولون الذين كفروا. لبئس ما قدمت لهم انفسهم النفس تقدم لصاحبها خيرا فينال الخير في الدار الاخرة - 00:04:37

والنفس الشريرة تقدم لصاحبها الشر. والهلاك والعذاب الابدي في الدار الاخرة. يا عبادي انما هي اعمالكم ثم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هو الذي قدم هذا - 00:05:17

لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله هو عليهم قدمت لهم انفسهم سخط الله جل وعلا. العمل بمعصيته فينالون بهذا سخط الله ومقته. ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. لان عذاب الاخرة دائم. مستمر كما - 00:05:57

ان نعيم الجنة دائم مستمر. وفي العذاب هم يعني باقون في العذاب مستمرون فيه دائما وابدا بسبب ما قدمته انفسهم من الاعمال السيئة. ولو كانوا يؤمنون بالله اذا كان المراد بهم المنافقون اذا كانوا عندهم ايمان صحيح بالله - 00:06:37

والنبي وما انزل اليها الذي هو القرآن ما اتخذوهم ما اتخذوا اليهود هدى اولياء. ولو كانوا يؤمنون بالله ولو كان اليهود ان اليهود يزعمون انهم يؤمنون بالله وانما لا يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه - 00:07:17

وسلم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بينا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. فهم يزعمون انهم يعبدون الله وحده ولو

كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم اذا - 00:07:47
امنوا بالله حقا امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وما انزل اليه الذي هو القرآن ما اتخذوا هم اولياء. لو كان المنافقون يؤمنون بالله وبالرسول وبالقرآن ما اتخذوا اليهود اولياء. ولو كان اليهود - 00:08:17
يؤمنون بالله على زعمهم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم لانه مذكور في كل كتبهم وما انزل اليها الذي هو القرآن ما اتخذوا المشركين اولي وكل من امن بالله عاد المشركين - 00:08:47
اتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. ولو كانوا يؤمنون بالله الايمان الحقيقي الصادق. وبالنبي الذي اتاهم من عند الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:17
وما انزل الى هذا النبي الذي هو القرآن ما اتخذوهم اولياء الذي هم كفار في الاية السابقة يتولون الذين كفروا ما اتخذوا هم اولياء ولكن كثيرا منهم ولكن الواقع والحقيقة ان كثيرا منهم فاسقون ما عندهم ايمان - 00:09:47
حتى لو زعموا الايمان فهم فسقة. وليس كل من زعم او ادعى شيئا ووافق عليه حتى يوجد يوجد البرهان الصادق من نفسه. ولكن كثيرا منهم فاسق في هذه الاية دلالة على ان الكثرة غالبا على الشقاوة. وعلى - 00:10:17
الضلال كما قال الله جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ولكن كثيرا منهم فاسقون والفسق هو الخروج عن طاعة الله. وهو درجات مثل الظلم - 00:10:47
درجات منهما هو كفر ومنه وما هو دون الكفر. فيقال للكافر فاسق ويقال لمرتكب كبيرة مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسق. ولكن كثيرا منهم - 00:11:17
فاسقون خالدون عن طاعة الله متمردون على اوامر الله واوامر رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وبهذا فضح لهؤلاء الفئة من الناس سواء كانوا منافقين الذين يزعمون انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله او لليهود من بني اسرائيل الذين يزعمون - 00:11:37
انهم مؤمنون بالله. لان اليهود يقولون الست يا محمد تعلم وتقول ان موسى على الحق وان التوراة حق؟ قال بلى. قالوا نحن عليها. فاتبعنا فهم ليسوا على التوراة ولا على اتباع موسى عليه الصلاة والسلام ولو كانوا كذلك - 00:12:07
لسارعوا الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم كما فعل من وفقه الله جل على منهم للهداية كعبد الله بن سلام رضي الله عنه ومن امن معه ترى كثيرا منهم يتولون يتولون الذين كفروا. قال مجاهد يعني بذلك المنافقين. وقوله - 00:12:37
لا بأس ما قدمت لهم انفسهم يعني بذلك موالاتهم للكفار للكافرين. وتركهم موالاة المؤمنين التي عاقبتهم نفاقا في قلوبهم واسخط الله عليهم سخطا مستمرا الى يوم ميعادهم ولهذا قال سخط الله عليهم وفسر بذلك ما ذمهم به ثم اخبر عنهم انهم في العذاب يوم - 00:13:11
في العذاب هم خالدون يعني يوم القيامة وقوله تعالى ولو ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليهم ما اتخذوهم اولياء. اي لو امنوا حق الايمان بالله والرسول والقرآن لما - 00:13:41
ارتكبوا من موالاة من موالاة الكافرين في الباطن ومعاداة المؤمنين بالله والنبي وما انزل اليه ولكن كثيرا ولكن كثيرا منهم فاسقون. ولكن كثيرا منهم فاسقون. اي خارجون عن طاعة الله ورسوله مخالفون لايات لايات ووحي ووحيه وتنزيله. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:14:01
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:31